بمناسبة مرور ٢٠ عاما على إحيائها

الفقى: دور مكتبة الإسكندرية رائد فى حفظ التراث

■ الإسكندرية - عزة السيد

«أجيال تأتى وأخرى ترحل، ولكن سوف تظل مكتبة الإسكندرية مركزا للإبداع وحفظ التراث وبيت خبرة، ونرجو أن تحتفل الأجيال القادمة بالعيد الألفين لها» بهذه الكلمات عبر الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، عن سعادته بالاحتفال بمرور ٢٠ عاما على إحياء المكتبة، بمشاركة لفيف من الشخصيات العامة والمثقفين.

وقال "الفقى" إن المكتبة تدخل عامها العشرين عقب أكثر من عشرين قرنا منذ أن بناها بطليموس الأول وبطليموس الثانى، وتعرضها للحادث المؤسف بإحراقها، مضيفا أن الآراء التاريخية ترجح أنها احرقت فى خضم الصراعات بين اليونانيين فى ذلك الوقت وليس بيد العرب كما يعتقد البعض.

وروى «الفقى» ذكريات إحياء فكرة إعادة إنشاء المكتبة والذى تصادف مع توليه عددا من المناصب، موضحا أنه فى عام ١٩٩٠ زار الدكتور أحمد فتحى سرور بصحبة وفد برلمانى العاصمة النمساوية فيينا، والتقى المسئولين هناك الذين تحدثوا معه عن ضرورة إحياء مكتبة الإسكندرية، ولذلك صدر "إعلان فيينا" لإحيائها، وعقب ذلك جاء "إعلان أسوان" لإنشائها، ومن هنا تبلورت الفكرة وتبناها الدكتور مصطفى العبادى، أستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.

وتابع «أن الاحتفال بعيد إحياء المكتبة يُعد تعبيرا عن دورها الرائد فى حفظ التراث، وتنمية الإبداع، وتجسير الفجوة بين الأمم والشعوب، فبينما هى تطل على ساحة المتوسط، فهى تمضى الآن نحو العمق الإفريقى، والبعد العربى، والفضاء الدولى».

شمل الاحتفال فقرات موسيقية يقدمها عدد من كبار الفنانين مصريا وعالميا، من بينهم رمزى يسى، وفرح الديبانى، وأميرة سليم، ومريم أبو زهرة، وشريف محيى الدين، ويقود أوركسترا المكتبة المايسترو ناير ناجى، واختتم الاحتفال بـ «ميدلى وطنى» للموسيقار راجح داود، بمصاحبة كورال مكتبة الإسكندرية.